العرب
الثلاثاء 2020/03/31
السنة 42 العدد 11663

التبضع آخر فرص التواصل الاجتماعي في الحياة الواقعية

حرم سكان دول عربية كثيرة من متعة التواصل الاجتماعي في الحياة الواقعية بسبب فرض الحكومات إجراءات العزل المنزلي، فبعد إغلاق المقاهي والمطاعم ومنع التجمعات والمجالس والديوانيات يعتبر التسوق آخر الفرص الباقية للقاء الأصدقاء والجيران.

التسوق لم يعد عبئا

تونس – فقد كثيرون في شتى أنحاء العالم العربي فرصة الالتقاء بأصدقائهم وجيرانهم في المجالس والمقاهي والمطاعم والديوانيات، بعد أن شملت الإجراءات المشددة التي اتخذتها الحكومات غلق كل أماكن الترفيه والأماكن العامة، إلى جانب فرض العزل المنزلي.

بعض الأصدقاء المصريين الشباب وجدوا حلا في الالتفاف على قرار العزل المنزلي بترتيب مواعيد شبه يومية عند محل بيع السجائر الموجود في آخر الحي. ويفيد أحمد "نتفق مسبقا على ساعة لقائنا هنا. وعندما نجتمع نحاول أن نبقى متباعدين بحوالي متر أو مترين على بعضنا البعض لكن في الحقيقة أحيانا كثيرة ننسى ذلك. هناك دائما أحد الأصدقاء يذكرنا بضرورة عدم الاقتراب من بعضنا كثيرا".

وبعد أن كان التسوق عبئا على كثيرين باعتبار أنه ليس من بين الأمور الممتعة بالنسبة لهم، أصبح الخروج من المنزل لشراء الخضراوات وغيرها من المواد الغذائية ذا أهمية كبيرة بالنسبة إلى الكثير من الناس وفرصة التسلية الخارجية الوحيدة، إلى جانب أنه الإمكانية الوحيدة المتوفرة للقاء الأصدقاء والجيران. تستعد أمينة، وهي أم لطفلين تعمل موظفة في شركة اتصالات، بكل سعادة للخروج. من يرى غبطتها يعتقد أنها ذاهبة للتنزه مثلا، لكن الحقيقة أن سبب خروجها من منزلها هو شراء الأغراض والمواد الضرورية لإعداد وجبات الطعام أو لتنظيف المنزل.

تقول أمينة "هذه فرصتي الوحيدة للخروج من المنزل. أنتظر هذا الموعد بفارغ الصبر لأخرج قليلا إلى الشارع. أنا لست معتادة على المكوث في المنزل لفترة طويلة".

في فترة العزل المنزلي، تعدّ الإنترنت الوسيلة الوحيدة للبقاء على تواصل مع العالم الخارجي ومعرفة الأخبار المحلية، إذ أصبح المعزولون ممتنين لشبكات التواصل الاجتماعي لأنها النافذة التي تبقيهم مطلعين على ما يدور حولهم.

لكن ريم، التي تعيش مع والديها المسنين وبالتالي هي المسؤولة عن التبضع، تقول إن وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة للتسلية والحصول على الأخبار المحلية، لكن الكثير من المعلومات والأخبار الصغيرة والمهمة لها لا تتوفر في تلك المنصات الافتراضية وتوضح "عندما أزور الفضاء التجاري الموجود في الحي الذي أعيش به أستقي الكثير من الأخبار المفيدة لي، فمثلا عندما وقفت بالأمس في الطابور أخبرتني سيدة من أين يمكن أن أشتري مادة الطحين التي تشهد الأسواق في تونس نقصا كبيرا في التزوّد منها".

ولا يختلف الوضع كثيرا في مناطق أخرى من العالم، إذ تعد متاجر البقالة الفرصة الوحيدة المتبقية للاختلاط.

وحاليا، أصبح متجر السوبر ماركت المحلي شريان حياة شخص واحد على الأقل من سكان روما، وهو ماسيمو موي البالغ من العمر 56 عاما.

وقال موي الذي يخطط للتسوق مرتين في الأسبوع في حي مونتي في روما منذ أن فرض إغلاق في البلاد في وقت سابق من هذا الشهر للحد من تفشي فايروس كورونا "إنه المكان الوحيد الذي أرى فيه الناس في الحياة الواقعية".

ويرتب هو وثلاثة أو أربعة من أصدقائه رحلاتهم مسبقا ويلتقون في المتجر. بمجرد دخولهم، يسير الأصدقاء في خط مستقيم بفارق متر واحد من بعضهم البعض ويعودون للالتقاء عند الخروج ليودّعوا بعضهم البعض.

في إسبانيا حيث أودى الوباء بحياة أكثر من 3400 شخص، يطلب من الزبائن أحيانا تطهير أيديهم ووضع القفازات وترك ممتلكاتهم الشخصية عند المدخل قبل بدء التسوق.

وفي مدريد، قال القصّاب سيليستينو لوبيز من خلف المنضدة إن "المحادثات مع الزبائن أصبحت الآن أقصر بكثير".

صباح العرب

حكيم مرزوقي

ليتك كذبة الأول من أبريل

"الطفل الذي يولد بعد تسعة أشهر من الآن، سوف يُخالف أبواه بدفع غرامة مالية وذلك بسبب عدم احترام شروط الحجر الصحي، وترك مساحة أمان بينهما".. هذه "الكذبة" كنت أودّ إطلاقها في الأول من إبريل، مساهمة مني في الوقاية من هذا الوباء، لكني تراجعت حين وجدت أن أفضل طريقة لتحمل العزلة والضجر هي المزيد من "الدفء والسكينة" بين الزوجين.

هذا بالإضافة إلى أن المدافعين عن حقهم في ممارسة ما أحلّه الله، لن تثنيهم في الحق لومة لائم، وسوف يجيبونكم بقولهم "ليجي الصبي، بنصلي على النبي" كما ورد في المثل الشعبي. ولأجل هذه الأسباب مجتمعة، عدلت عن إطلاق كذبتي البيضاء، لهذا العام، رغم قناعتي الراسخة بأنه يجب أن تُجنّد كل ذكرى سنوية وكل احتفالية موسمية لصالح جبهة مقاومة هذا العدو الذي ينبغي التصدي له بالهروب منه.. إنه قضية العالم بأسره ويجب أن نرفع جميعا، شعارا ربما نسيناه، وهو " كل شيء لأجل القضية".

وبناء على ما تقدم، فإن شهوة الكذب الأبيض تبدلت بدورها هذا العام، بل توحدت مواضيعها في جميع أرجاء العالم، وتمحورت غالبيتها حول كورونا، كأن يزفّ أصحاب التفاؤل الكاذب خبرا حول إيجاد لقاح سريع وفعّال لهذا الوباء، أمّا الماكرون من أصحاب النوايا المبيتة فسيطلقون إشاعة حول إصابة أحد معارفهم أو المشاهير لديهم، بهذا الفايروس الذي لا يفرّق بين الأخيار والأشرار.

كذبة أبريل تخفي خلفها النوايا الطيبة والعاطلة على حد سواء، فقل لي ماذا كذبت أقل لك من أنت. أجهزة كشف الكذب ستقف عاجزة عن معرفة أصحاب هذا النشاط شبه المشروع في شتى أنحاء العالم، ذلك أن مرتكبيه لن يرف لهم جفن وهم يكذبون دون أدنى شعور بالذنب أو الخطيئة، الأمر الذي يشوش على الجهاز غير المبرمج على طلب الحلفان من الشخص الذي يفحصه. لن ترتفع حرارة أجسامهم ولن تتوتر أعصابهم وهم يمارسون هذا الطقس في منتهى البهجة والسرور بل وبنوع من الشعور الكامل بالرضا إزاء تأدية واجب احتفالي مرة واحدة في العام على أدنى تقدير.

ولكي تستمر البشرية في إحياء طقوس هذه الاحتفالية الضاربة في عمق التاريخ والميثيولوجيا الإنسانية، فإن عليها أن لا تفنى ولا تباد، وتستمر في مقارعة أعداء الحياة من مرئيين وغير مرئيين، "دقت ساعة العمل الثوري" وبدأ الناس ينتقلون من مرحلة الهزل إلى مرحلة الجد إزاء هذا الفايروس الذي لا يمزح.. وهل يمزح القتلة مع ضحاياهم؟

النكات التي تُطلق الآن حول كورونا صارت سمجة، ولم تعد تضحك أحدا بل بدأت تستدرجنا نحو وحشة الأسئلة التائهة.. تماما مثل المشاهد الأخيرة من أفلام شارلي شابلن.

المشاهير يرفعون المعنويات بحفلة خيرية ضخمة

لوس أنجلس – غنت بيلي إيليش من على الأريكة وعزف إلتون جون الموسيقى من منزله، وغنى فريق باك ستريت بويز في تناغم رغم وجود أفراده في خمسة أماكن مختلفة، مع مشاركة العشرات من نجوم الموسيقى في حفل خيري خاص واستثنائي لصالح المحاربين ضد فايروس كورونا المستجد.

ومن بين من شاركوا أيضا في الحفل الذي حمل اسم (آي هارت ليفينغ روم كونسيرت فور أميركا) ماريا كاري وكاميلا كابيلو وأليشيا كيز وشون مينديز وسام سميث. والعرض الذي استمر ساعة واحدة وبثته محطة فوكس التلفزيونية دون إعلانات هو أكبر جهد فني مشترك لرفع الروح المعنوية خلال فترة مكافحة الوباء، ولجمع الأموال دعما لمن يواجهون المرض في الصفوف الأمامية، ولتذكير الأميركيين بغسل أيديهم باستمرار وبالحفاظ على التباعد الاجتماعي لمنع انتشار الفايروس.

وقال إلتون جون الذي شارك في الحفل من مطبخه "هناك أطباء وممرضون وعلماء في الصفوف الأمامية... نأمل في أن ينجح هذا القدر اليسير من الترفيه في أن يغذّي ويوقد أرواحكم".

وظهر في الفيديو مشاهير آخرون مثل الفنانة الكوميدية إلين ديجينريس ومغني موسيقى الريف الأميركي تيم مكغراو، وتم تصوير كل الفقرات التي تضمّنها الحفل بالهواتف الذكية أو الكاميرات المنزلية أو عبر منصات على الإنترنت.

وتخللت الفقرات والأغنيات رسائل قصيرة وقصص شخصية رواها أطباء وممرضون وسائقو شاحنات وعاملون في متاجر بقالة وآخرون من العمالة الضرورية الذين ينزلون لأعمالهم، بينما يخضع الملايين من الأميركيين لأوامر البقاء في المنزل.

وشجّع الحفل، الذي بثته أيضا محطات إذاعية على مستوى الولايات المتحدة، المستمعين والمشاهدين على التبرع لمنظمتين خيريتين هما (فيدينغ أميركا) و(فيرست ريسبوندرز تشيلدرنز فاوندیشن). ولم يُعرف بعد المبلغ الذي تمكّن هذا الحفل من جمعه، لكن شركة بروكتر آند جامبل ومحطة فوكس تقاسمتا أول مليون دولار يتمكن الحفل من جمعها في الدقائق العشر الأولى. وقالت ليدي غاغا "قلبي مع من فقدوا أحباءهم ومع من فقدوا وظائفهم".

وقال إلتون جون "بعد أن نخرج من تلك الأزمة المروعة، أتمنى أن نكون أكثر لطفا مع بعضنا البعض وأكثر عدلا مع بعضنا البعض".

تدرس هنا الزاهد عرضا لأداء دور البطولة في فيلم سينمائي للأطفال، حيث وقع الاختيار على الممثلة المصرية الشعبية الكبيرة التي تحظى بها بين صغار السن. ولن يكون لهنا الزاهد ظهور في الدراما الرمضانية القادمة بسبب انشغالها في أعمال أخرى مثل برنامجها الجديد «هزر فزر»، على قناة «سي. بي.سي».

مقهى في نيويورك ممتن لفايروس كورونا

نيويورك – تتبنّى حانات ومطاعم نيويورك التي يصفها حاكمها بأنها "قلب وروح" المدينة، قواعد جديدة للسماح لها بتوصيل العصائر ومشروبات الكوكتيل الكحولية أو بيعها إلى خارج المطاعم والحانات وسط الإغلاقات، جرّاء فايروس كورونا (كوفيد- 19).

وتقول لافتة على "باتنت بينديغ" بمنهاتن، وهو مقهى بالنهار وحانة بالمساء، "كن سالما احتس مشروباتك في المنزل، احتساء الكحوليات خارج الحانة صار قانونيا الآن! شكرا كوفيد- 19".

ويبيع "باتنت بينديغ" مشروبات كوكتيل ليتم تناولها خارج أراضيه في برطمانات مغلقة وأكواب القهوة المصنوعة من الورق المقوى. ويرافق كل طلب كيس من رقائق البطاطس ويحصل الزبائن الذين ينفقون 50 دولارا على "رول" مناديل حمام مجانا، وهي سلعة أصبح الطلب كبيرا عليها في ظل أزمة فايروس كورونا.

وبعدما جرى غلق المطاعم والحانات لأجل غير مسمى في جهود لاحتواء انتشار الفايروس، أمر حاكم نيويورك أندرو كومو بمراجعة قوانين الكحوليات في محاولة لمساعدة المؤسسات على النجاة من الإغلاق.

وبموجب القانون الجديد، الساري منذ الثلاثاء الماضي يمكن للحانات بيع المشروبات الكحولية للاستهلاك خارج الموقع طالما أنها تباع إلى جانب طعام.

وهذا هو أكثر التغييرات الجذرية لقوانين الكحوليات بنيويورك منذ إبطال منعها في ثلاثينات القرن الماضي.

33 ألف دولار ثمن منشفة كوبي برايانت

لوس أنجلس – بيعت منشفة استعملها أسطورة كرة السلة الأميركية كوبي برايانت الذي لقي مصرعه في حادث تحطم طائرة في يناير الماضي، في آخر مباراة رسمية له أقيمت في أبريل 2016 بأكثر من 33 ألف دولار، كما أعلنت شركة المزاد العلني "إيكونيك أوكشينز" الأميركية الأحد.

وكشفت الشركة بأن المنشفة البيضاء لكوبي برايانت بيعت بمبلغ 33.077.16 ألف دولار، كما حصل الشاري أيضا على تذكرتين مستعملتين من تلك المباراة.

وقال رئيس شركة المزاد جف وولف لشبكة "سي.إن.إن" بأن الشاري يملك مجموعة من المقتنيات المرتبطة بلوس أنجلس ليكرز، موضحا "أنه (الشاري) مشجع شغوف لليكرز ومشروعه على المدى الطويل هو إنشاء متحف في ولاية كاليفورنيا الجنوبية".

وخاض برايانت الفائز بالدوري الأميركي لكرة السلة 5 مرات مع لوس أنجلس ليكرز ومرتين بالذهبية الأولمبية مع منتخب الولايات المتحدة. وكانت آخر مباراة رسمية له في 13 أبريل 2016 في نهاية الموسم المنتظم (2015–2016) والتي فاز بها فريقه على يوتا جاز 101–96 بعد التمديد.

وسجل برايانت 60 نقطة في تلك المباراة قبل أن يضع منشفته حول عنقه ويطلق جملته الشهيرة "مامبا أوت"، أي لقد انتهى الأمر بالنسبة إلى مامبا (لقبه).

ولقي برايانت (41 عاما) مصرعه في حادث تحطم طائرة مروحية في 26 يناير الماضي مع ثمانية أشخاص آخرين، بينهم ابنته جانا.

وفي فبراير الماضي، أقيم حفل تأبيني حاشد لكوبي برايانت، حضره 20 ألف مشجع لليكرز وعديد النجوم من مجالات مختلفة، منهم أسطورة كرة السلة الأميركية مايكل جوردان وشاكيل أونيل الزميل السابق لبرايانت في ليكرز، والمخرج سبايك لي الذي كان صديقا مقرّبا لبرايانت، ومغني الراب سنوب دوغ. وغنّت في الحفل أليشيا كيز وبيونسي.

عراقي يرتدي قناع وجه وقفازات واقية أثناء إطعامه الحمام، خلال حظر التجوال المفروض في العاصمة بغداد من أجل منع انتشار مرض فايروس كورونا المستجد.

لوحة لفان غوخ ضحية لصوص زمن كورونا

لاهاي – قال مدير متحف "سينغر لارين" في هولندا الاثنين إن لصوصا سرقوا لوحة للرسام فنسنت فان غوخ بعد اقتحام المتحف المغلق بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد.

وقال إيفرت فان أوس مدير المتحف، الواقع على مسافة 30 كيلومترا جنوب شرق أمستردام، "حصلت بالأمس عملية اقتحام للمتحف وسرقت لوحة لفان غوخ".

وأوضح أن اللوحة المسروقة تحمل عنوان "حديقة دير نونن في الربيع"، ورسمها فان غوخ عام 1884 في وقت كان يقيم في منزل والده، وكانت مستعارة من متحف جرونينج.

وقال مدير المتحف، في مؤتمر صحافي نقله موقع يوتيوب، "نحن غاضبون ومصدومون وحزانى".

وأوضحت الشرطة وتقارير إخبارية هولندية أن اللصوص دخلوا المتحف في حوالي الساعة الثالثة والربع صباحا (الواحدة والربع بتوقيت غرينتش) عن طريق كسر بابه الأمامي الزجاجي.